

## جريدة أسبوعية تصدر من العاصمة دمشق

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة



السنة الثانية

## الإفتتاحية

## مشاهد من الجنوب الدمشقي

■ محمد العمري

١ - هو شاب لا يرى عليه أثر النعمة كثيراً .. لباسه عادي جداً بل ربما يغلب عليه لباس " محدثي النعمة" ..  
في كل يوم يخرج من بيته عدداً من أكياس الرز .. وزن كل منها ٩٠٠ غرام ليضعها على تلك الطاولة عند رأس الشارع المقابل لبيته .. على أن كل كيس وزنه كيلو .. و ليمارس هوايته اليومية في تجارة الدم .. ربما معظم تلك الكمية حصل عليها من البيوت .. بل ربما معظمها حصله من مخلفات المكاتب الإغاثية .. نعم حصلها بطريقة ما من هنا أو هناك .. لكنها بالتأكيد .. لم تكن تكلفتها ولا ١٠٪ من سعر البيع ..  
تراه يحلف في اليوم مائة مرة .. و يكذب مائتين .. يغش في كل شيء .. حتى الوزن لا يقيمه بالقسط و لا يعطيه حقه بل "يمعس" منه ..  
عند مساء كل يوم يعود بابتسامته الصفراء للمنزل .. وقد جنى ما جنى .. ليدخل تلك الغرفة المليئة بالمواد .. منزوياً بنفسه .. طارداً وشامتاً كل طارق يطلب لقمة يأكلها ..

في كل مرة كنت أمر من أمامه كنت أشمئز من منظره .. الناس جوعى ومحاصرون .. وهو لا هم له إلا الليرات ..

بقي على حاله تلك حتى جاءت قذيفة .. أرسلها النظام ربما بالخطأ .. قلبت تلك الغرفة رأساً على عقب .. خلطت مواده وحولتهم لرماد .. بل حولته هو لمشرد يطرق باب هذا وذاك ويطرد من هنا وهناك .. كهؤلاء تماماً الذي كان هو نفسه يطردهم ..

انتهت قصته هذا الشاب .. لكن الكثير ممن هم على شاكلته لم تنته قصتهم بعد ..

٢ - في كل زيارة للمشفى الميداني لا بد أن تراها هناك .. تتجول بين الأسرة .. تقف عند رأس هذا .. و تواسي ذلك .. تتمتم بكلمات غير مفهومة و تخنق العبرات صوتها ..

تراها تسأل الله الشفاء للجرحي .. و تدعو للأطباء بالتوفيق ..

إنها أم الشهيد .. كلمت بابنها الوحيد منذ فترة ..

ومن يوم استشهاد ابنها وليوم تبدأ نهارها وتنهيه في المكان الذي شهد أنفاس ابنها الأخيرة ..

أخبرتني أنها ترى بريق عيني ابنها مع كل جريح يدخل المشفى .. تقول لك أنها تشعر بأن كل هؤلاء الشباب هم أولادها .. تأخذك العبرة وأنت تكلمها و تتعلم الكلمات .. تنظر إليك و هي تقول إن قررتم بيع دماء شهداءكم فإياكم .. إياكم أن تبيعوا دينكم .. إياكم أن تقعوا بفخ النظام والأعبية .. لا تجد حينها إلا أن تقول لها صبرك الله يا أمي مشيحاً بوجهك للناحية الأخرى و هارباً بدموعك ..



2

## سلسلة عمليات استشهادية بتوقيع جبهة النصرة

3 روسيا والصين تستخدمان (حق !!) الفيتو مجدداً

10 جهاد النفس ومراتبه

6 انتخابات الدم | ملف العدد

## سلسلة عمليات استشهادية بتوقيع جبهة النصرة



أربع عمليات استشهادية نفذت صباح هذا اليوم في قمة جبل الأربعين في أربع حواجز تابعة للجيش النظامي و هي :

- ١- حاجز قصر الفنار
- ٢- حاجز مقصف الشام
- ٣- مبنى العمري
- ٤- مبنى العدل

و أدى ذلك إلى نسف الحواجز الأربعة بالكامل ، و نجى أحد الاستشهاديين حينما وضع السيارة المفخخة أمام مبنى العرم و فجرها بعد أن نزل منها .

## الحكومة الإنتقالية تضيّق على الريف الدمشقي وبيان للهيئة الشرعية في الجنوب

على سعيد متصل اصدرت الهيئة الشرعية في الجنوب الدمشقي بياناً يمنع أي مقاتل من الانسحاب والخروج من المنطقة و هذا هو نص البيان : بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورباطوا و اتقوا الله لعلمكم تفلحون)

وقال تعالى : (وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين) .

لما كانت الهيئة الشرعية المرجعية العليا في جنوب دمشق وتعاهد المجاهدون بدعائها وانفاذ قرارها فإنها تقر ما يلي :

١- أمر المنطقة يعني كل ساكنيها مهما اختلفت اتجاهاتهم وأرواهم فهم كالجسد الواحد حربهم واحدة وسلمهم واحد ويتعاونون فيما بينهم على البر والتقوى

٢- تمنع الهيئة الشرعية خروج أي من المجاهدين والمسلحين منفردين بالبراري والوقت والطريقة أو إخراج أي شيء من السلاح والذخيرة وتعتبر ذلك خذلاناً لإخوانهم المسلمين وتسليماً للمجاهدين وقتاً في عضدهم مما يجعل المنطقة لقمة سائغة وفريسة سهلة للعدو وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه نيب

جنوب دمشق ٢٢-٥-٢٠١٤

الهيئة الشرعية في المنطقة الجنوبية



## النصرة تطلق "بأس" رسمياً ، وتدعو كل خير بالسلاح للتواصل معها

كانت فردية وليست مؤسسية مدروسة، فضلاً عن ضعف الخبرات وقلة الكفاءات التصنيعية.

ونوهت النصرة بأنها أنشأت مؤسسة "بأس" لتكون "أول نواة لتصنيع وتطوير سلاح فعال يُصنع بنسبة ١٠٠٪ على أيدي إخوانكم المجاهدين وبصورة فنية مدروسة".

وقالت جبهة النصرة إن ضخامة المشروع واحتياجه لتكاتف المتخصصين من جميع المجالات، دفعها لتضع ما توصلت إليه من خبرة يزيد عمرها عن العامين عبر حساب "بأس" في تويتر .

ودعت جبهة النصرة كل خير أو فني في مجال التسليح للتواصل معها، مضيفاً: "هذه فرصتك كي تخدم الجهاد والمجاهدين في الشام بل في كل الساحات بإذن الله، وتواصل معنا فربّ ملاحظة أو فكرة بسيطة تكون سبباً لتعديل أو تحديث أو حتى تصنيع سلاح يعصم الله به دماء أهل السنة وأعراضهم وتكون حرزاً لك من النار يوم لا ينفع مال ولا بنون".

وختمت النصرة بالتذكير أن "الجهاد في الشام ليس ملكاً لتنظيم ولا لجماعة ولا لفصيل معين، بل هو لكل المسلمين؛ لذا فدعوتنا عامة لكل المسلمين في جميع المجالات والتخصصات، بل وحتى لغير المتخصصين، فربّ ناقل فقه لمن هو أفهقه منه".

أطلقت جبهة النصرة مؤسسة التصنيع الحربي الخاصة بها، والمسماة "بأس"، والمستقاة من قوله تعالى: [وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد].

وقالت النصرة على صفحة مؤسسة "بأس" الرسمية إن "الصناعات العسكرية هي من أبرز معالم تقدم وسيادة الأمم على مر التاريخ، وإن تأخر أهل الإسلام في هذا الزمان في التصنيع الحربي وبعدهم عن أمر ربهم: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ} من ضمن الأسباب التي أدت بالامة الإسلامية إلى الرضوخ تحت هيمنة القوى العظمى شرقاً وغرباً، والتي تسلطت على رقاب المسلمين عبر التحكم الكامل في صفقات السلاح".

وتابعت جبهة النصرة: "وقد استمر إضعاف شوكة المسلمين واحتكار صناعة وتطوير وتجارة السلاح التي تدرّ البلايين من الدولارات إلى خزائن دول الغرب والشرق إلى أن أدى لما نراه اليوم من مآسي المسلمين في كل مكان، ومنها مآسي المسلمين على أرض الشام".

وذكرت "النصرة" بما يعانيه المقاتلون في سوريا من شح في التسليح، وقصر بعض الأسلحة على فئات دون غيرها، مقابل مد النظام بجمع أنواع الأسلحة الفتاكة.

وعددت "النصرة" أبرز محاولات التصنيع الحربي من مدفع جهنم وبعض الصواريخ القصيرة المدى، معتبرة أن جهود التصنيع الحربي

## مشروع قانون أمريكي لتدريب وتسليح الجيش السوري الحر

بدأت المعارضة السورية باتباع استراتيجية جديدة مبنية على استمالة زعماء الكونغرس الأميركي للضغط على الإدارة الأمريكية وهذا ما بدأه الجربا خلال زيارته لواشنطن. وفي أول مؤشر على نجاح هذا المسعى صوتت لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأمريكي على مشروع قانون تمويل وزارة الدفاع الأمريكية ويشير في بنوده الى تسليح وتدريب المعارضة السورية 'المعروفة' من قبل الأمريكيين.

وإذا أقر الكونغرس الأمريكي بمجلسه القانون، فسيكون هذا انتصاراً كبيراً للمعارضة، فهناك أعضاء في الكونغرس ملتزمون بطلب تقديم مساعدات وتدريب المعارضة السورية، ومن بين الأعضاء الملتزمين كارل ليفن وجون ماكين وماركو روبيو وايد رويس، لكن سيكون الأهم منهم أعضاء ديموقراطيين مثل رئيسة لجنة الاستخبارات دايان فاينستين ورئيسة الأقلية الديموقراطية في مجلس النواب نانسي بيلوسي.

النائبان الديموقراطيان تاملان ولاية كاليفورنيا، وهناك ضغط من قبل الجالية الأرمينية في الولاية عليهما لمنع أي مساعدة عن المعارضة متهمه الائتلاف والجيش الحز بالتحالف مع الجماعات الارهابية المتطرفة، لكن تغييراً ايجابياً طرأ على موقف السيدتين بعد زيارة وفد الائتلاف الذي أعلن نبذ التطرف والإرهاب.

## تفجير في الزهراء بحمص وموالون يتظاهرون ضد الأمن والمحافظ

هز انفجار كبير ناجم عن سيارة مفخخة قرب موقف للحافلات في حي الزهراء الموالي للنظام، وأسفر التفجير بحسب مواقع موالية عن سقوط ٧ أشخاص وعدد من الجرحى دون تحديد فيما إذا كان القتلى والجرحى هم ضحايا مدنيون أم من عناصر الشبيحة أو (مليشيا جيش الدفاع الوطني).

وقالت صفحات موالية للنظام على مواقع التواصل الاجتماعي أن العشرات من الحي خرجوا في مظاهرة عقب التفجير تطالب بإسقاط محافظ حمص وإغلاق "شارع الستين" الذي يعتقد أن السيارة المفخخة قد تمكنت من المرور عبر حواجزه العسكرية.

وفي ردود الأفعال الشعبية، طالب المواليون للنظام على صفحة فيس بوك بإقالة محافظ حمص مع توجيه الشتائم للمسؤولين الأمنيين محملين مسؤولية التفجير على ضباط الحواجز العسكرية وفسادهم وإهمالهم لأمن الحي، على حد تعبيرهم، كما شتم آخرون ما يسمى "المصالحة الوطنية" التي أطلقها النظام في حمص، وهدد آخرون النظام بمعاقبة أحياء المدينة المحتلة والتي كانت خاضعة للمعارضة وسخروا من قرار النظام إعادة إعمارها.

## روسيا والصين تستخدمان الفيتو ضد قرار يُحيل سوريا للمحكمة الجنائية الدولية

كما كان متوقفاً استخدم كل من الاتحاد الروسي والصين الفيتو ضد مشروع القرار الفرنسي والذي، فيما لو اعتمد، لتم تحويل ملف جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية إلى المحكمة الجنائية الدولية سواء ارتكبت على أيدي النظام أو المعارضة. وقد صوت لصالح القرار ١٣ دولة بما فيها الولايات المتحدة التي لم تتصم إلى نظام روما الأساسي لعام ١٩٩٨ ولكنها اشترطت على الوفد الفرنسي معارضة أية محاولة لمناقشة احتلال إسرائيل للأراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان السوري على أنها جرائم حرب.

وقد بلغ عدد الدول التي انضمت لقائمة الدول المتبينة للقرار ٦٥ دولة وكانت سويسرا قد بذت هذه الحملة قبل تسعة أشهر ثم عملت على جمع أكبر عدد ممكن من الدول الأعضاء والتي على استعداد لتبني فكرة تحويل مجرمي الحرب في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وقد هاجم الممثل الدائم لسوريا بشار الجعفري مشروع القرار الفرنسي واعتبره منحازاً ويهدف إلى تقييد فرصه للتسوية السياسية من خلال عملية سياسية يديرها السوريون أنفسهم كما نصت قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وبدل أن تعمل فرنسا لحفظ السلام والأمن الدوليين والتي من المفترض أن تتحمل جزءاً من المسؤولية بصفتها عضواً دائماً في مجلس الأمن إلا أنها ما زالت تدعو إلى تدخل عسكري في سوريا كما صرح بذلك وزير الخارجية الفرنسي الذي عبر مؤخراً عن أسفه لتراجيح الولايات المتحدة عن شن عدوان على سوريا. وأضاف إن استبعاد المرتزقة والإرهابيين من مشروع القرار يشير إلى الطبيعة السياسية لمشروع القرار.

من جهتها هاجمت سامانثا باور الممثلة الدائمة للولايات المتحدة بشدة استخدام روسيا والصين الفيتو المزجج وقالت إن هذا التصويت لا يحمي نظام الأسد فقط بل كافة الإرهابيين كذلك في كل مكان. وراحت تعد روايات شهود عيان حضر بعضهم الجلسة من عاش مجزرة استخدام السلاح الكيميائي في الغوية الشرقية في ٢١ آب/سبتمبر ٢٠١٣.

وقالت إن التصويت قد وجه رسالة خاطئة للقذافي والإرهابيين من كل الطوائف وكل الأديان وكل الأعراق. وتساءلت لماذا يكون موقفنا موحداً عندما يتعلق بمجرمي الحرب في رواندا ومالي وجمهورية أفريقيا الوسطى والكونغو وسيراليون ودارفور واليوستة وعندما يتعلق الأمر بجرائم أكثر بشاعة في سوريا ينقسم المجلس وتتم حماية مرتكبي تلك الجرائم في سوريا. وأعلنت الممثلة الدائمة للكوسمبورغ أن انقسام مجلس الأمن حول الأزمة السورية شيء مؤسف وأدى إلى زيادة معاناة الشعب السوري. وقالت إن بلادها تؤيد مشروع القرار الذي تقدمت به فرنسا والذي يطالب الدول الخمس دائمة العضوية بعدم استخدام الفيتو في حالات الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

فيتالي شوركين الممثل الدائم لروسيا قال: نحن نفهم دوافع كثير من الدول في تأييد مشروع القرار ولكننا لا نفهم موقف فرنسا التي تعرف سلفاً مصير هذا المشروع والذي ينقصه وحدة الدول الخمس دائمة العضوية أتريد فرنسا أن تخلق المبرر للعودة إلى الحل العسكري في المسألة السورية كما صرح وزير خارجيتها مؤخراً عندما عبر عن أسفه لعدم قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري ضد سوريا.

وأضاف: إن استقالة الإبراهيمي كانت فرصة للدول الخمس أن تفكر ملياً في الحل وقد وضعنا مشروع قرار لتعزيز الاتفاقيات المحلية كما جرى في حمص، وماذا عن الجبهة الإسلامية التي تدخل الإرهابيين من الحدود. رئيس الائتلاف السوري أحمد جريبا الذي لم يأت إلى جنيف للبحث عن حل سلمي بل يطوف الدنيا للبحث عن سلاح وقد ابعده أحمد الخطيب من قبله لأنه طالب بفتح حوار مع النظام. ما زلنا نعتقد أن بيان جنيف ١ هو الأساس للحل السياسي.

أما مندوب الصينيين فقال إنه لا أكثر من ثلاث سنوات والمعاناة التي يعيشها الشعب السوري في ازدياد مؤكداً أن الصين تعارض أي جرائم ضد الإنسانية ونحن لسنا أعضاء في المحكمة وعلى المجلس أن يحترم سيادة الدول ونظمها القضائية. وأضاف الصينيون بأن تحويل الملف إلى المحكمة الجنائية الدولية سيضعف من المعاناة لدى السوريين، ومن جهة فعلى المجموعة الدولية في ظل أزمة سياسية كبيرة أن تبحث عن وسيلة لعقد جولة ثالثة في جنيف للبحث عن حل سياسي بدل تحويل الملف للمحكمة لا يخدم العودة إلى المفاوضات. وأضاف: لقد شهد مجلس الأمن وحدة في التعامل مع الملف السوري مؤخراً ولكن عندما يكون هناك خلاف فالمفروض أن تستمر المشاورات التي تتم الوحدة بين أعضاء المجلس.

كما رفض المندوب الصيني التهم التي وجهتها الدول الثلاث أمريكا وفرنسا وبريطانيا ضد بلاده.

كما شن بشار الجعفري هجوماً قاسياً على فرنسا وطلب منها أن تعترف ببلادها وتدفع تعويضات للشعب السوري على الجرائم التي ارتكبتها ضده. وقال مندوب اتفاقية سايكس بيكو عام ١٩١٦ وفرنسا تحاول أن تلعب دوراً إمبريالياً في المنطقة ولا ننسى أن فرنسا هي التي اقتطعت لواء الإسكندرون من سوريا ومنحته لتركيا كما ساعدت إسرائيل في تحويلها إلى دولة إرهاب نوبوية.

وقال إن هذا المشروع يحاول أن يخلط الأوراق ويلامى مقبلة على انتخابات رئاسية. وقال إن الذين يجب أن يقدموا للمحاكمة هي تلك الدول التي تبنت الإرهابيين وتسلحهم وزعمهم في بلادها لارتكاب جرائم إرهابية.

## سليمان يغادر القصر الرئاسي مُسلماً لبنان لـ«الفرغ»

سليمان، وتوجّه رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير ججع بكلمة ثناء على إنجازات سليمان في مؤتمر صحفي وقبل قليل من بدء احتفال الوداع. استقبل سليمان رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط، وقلده وسام الاستحقاق الوطني من رتبة الوشاح الأكبر، تقديراً للدور الوطني الذي يقوم به على مستوى الاعتدال السياسي والدعوة إلى الحوار بين الأفرقاء.

وفي ٢١ دقيقة، تطرق سليمان في خطابه إلى مختلف المواضيع مذكراً بإنجازات عهده وأبرز المحطات، إضافة إلى توصيات لمستقبل لبنان، من ضرورة وضع الاستراتيجية الدفاعية إلى تنفيذ مقررات مؤتمر الحوار الوطني و«إعلان بعداً» الذي نصّ على تحييد لبنان عن الأزمات الخارجية، إضافة إلى العلاقات المميزة مع سوريا على قاعدة التكافؤ وتشكيل مجموعة الدعم الدولية لدعم المؤسسات والجيش ومساعدة لبنان في قضايا النازحين.

وأشار إلى الإشكالات والثغرات الدستورية وصلاحيات رئيس الجمهورية المطلوبة لينتظم عمل المؤسسات، مطالباً بقانون انتخاب عصري. وأكد على «ضرورة إجراء الانتخابات النيابية في موعدها، والامتناع عن التمديد مرة أخرى طبقاً لما تم التوافق عليه في جلسة الحوار الأخيرة». وشدد سليمان على أن «وحدتنا الوطنية تفرض علينا عدم التدخل في شؤون الجوار، والانسحاب الفوري من كل ما من شأنه أن يفرق صفوفنا». وأشار إلى أن البيان الأخير لهيئة الحوار الوطني أكد ضرورة استكمال تطبيق اتفاق الطائف، والحرص على المحافظة على المناصفة والعيش المشترك، হাসماً بذلك ما تم تداوله عن مؤتمر تأسيسي أثار قلق اللبنانيين ومخاوفهم.

خرج الرئيس ميشال سليمان ترافقه عيقلته من مكتبه إلى الباحة الخارجية للقصر، وسط مجموعة من عناصر الحرس الجمهوري.

وبعد مصافحة المستشارين وكبار موظفي القصر، أقيمت للرئيس على وقع تصفيق الحضور مراسم الوداع الرسمية، وعزفت الموسيقى، قبل أن يغادر إلى منزله في اليرزة (شرق بيروت)، ليعود اليوم ويتوجّه إلى مسقط رأسه عمشيت (في جبل لبنان الشمالي) حيث أعد له احتفال شعبي.

توقّفت «نافورة المياه» أمام قصر بعيداً عند مغادرة سليمان، في إشارة رمزية إلى أن الرئاسة الأولى باتت شاعرة، بانتظار أن يأتي رئيس جديد ويعيد الحياة إليها، فيما لا يزال الانقسام بين اللبنانيين لا يعكس أي إشارات لإمكانية التوافق على انتخاب رئيس في المدى القريب. وبالتالي كما تسلّم من «الفرغ» عام ٢٠٠٨ بعد ثمانية أشهر من انتهاء ولاية الرئيس السابق إميل لحود، سلم سليمان أمس «الفرغ». وفي خطابه الوداعي، دعا المجلس النيابي إلى إتمام الاستحقاق الرئاسي، وعدم تحمل مخاطر خلو هذا الموقع كونه يشكل تهديداً، خصوصاً إن كان الشغور مقصوداً، مودعاً «أمانته لدى الحكومة بانتظار انتخاب رئيس جديد».

وبينما حضر احتفال اليوم الأخير له في القصر نحو ٤٥٠ شخصية استمعوا إلى «خطاب الوداع»، بينهم رئيس الحكومة تمام سلام، ومعظمهم من النواب والدبلوماسيين وشخصيات اجتماعية ومدنية ودينية، فإنه سجّل مقاطعة فريق ٨ آذار، لا سيما «حزب الله» والنائبين ميشال عون وسليمان فرنجية، فيما مثّلت رئيس مجلس النواب نبيه بري زوجته رندة بري. وأصدر رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري بياناً أثني فيه على عهد

## تايلاند : الجيش يستولي على السلطة ويعتقل القادة السياسيين

برايوت نفسه في قاعدة عسكرية في بانكوك .. وعبر العديد من المحليين عن خشيتهم من أن الانقلاب العسكري قد يساهم في تعزيز التوترات.

وعبر مكتب حقوق الإنسان في الأمم المتحدة عن القلق العميق إزاء الانقلاب العسكري في تايلاند وقال إن الأحكام العرفية والأوامر العسكرية التي يجري فرضها قد تنتهك الحريات الأساسية.

والأزمة السياسية تدور أساساً بين النخبة الملكية في بانكوك ضد الحكومة المنتخبة ديمقراطياً والمتحالفة مع رئيس الوزراء السابق تاكسين، الذي يعيش حالياً في دبي لتفادي السجن بتهمة الفساد، إلا أنه لا يزال يملك وحلفاؤه دعماً سياسياً قوياً في تايلاند، وخصوصاً في الشمال الريفي، وقد فاز بكافة الانتخابات التشريعية منذ ٢٠٠١.



بعد سبعة أشهر على احتجاجات سياسية دموية أعلن الجيش التايلاندي أمس الخميس انقلاباً عسكرياً وعلق العمل بالدستور وطلب متظاهري طرفي الأزمة بالعودة إلى منازلهم.

وفي تصريح تلفزيوني قال قائد سلاح البر التايلاندي الجنرال برايو تشان أو تشا كي تعود البلاد إلى الحياة الطبيعية على القوات المسلحة أن تسلّم السلطة.

وبعد إعلان الانقلاب، فرض الجيش التايلاندي حظراً للتجول بين الساعة العاشرة مساءً والخامسة صباحاً، وطلب من متظاهري الطرفين المتناهسين مغادرة الشوارع والعودة إلى منازلهم بعد حوالي سبعة أشهر من تظاهرات سياسية في العاصمة بانكوك.

كذلك منع الجيش التايلاندي التجمعات لأكثر من خمسة أشخاص لأغراض سياسية، كما استدعى أعضاء الحكومة المقالة للمثول أمام الجيش، وعلق العمل بالدستور باستثناء الفصل المتعلق بالملكية.

وقبل وقت قصير من إعلان برايويت للانقلاب العسكري افاد شهود أن قادة متظاهرين من الطرفين نقلوا من مكان الاجتماع بأليات عسكرية وتحت حراسة مشددة.

كذلك امر الجيش التايلاندي كل محطات الإذاعة والتلفزيون وقف برامجها وبث بيانات النظام العسكري الجديد، والفرار يشمل أيضاً المحطات الأجنبية مثل سي ان ان، و بي بي سي، وسي ان بي سي.

ويأتي إعلان الانقلاب العسكري بعد الاجتماع المغلق الثاني للأطراف السياسية المعنية بالأزمة العسكرية، والذي كان دعا له

# الثورة السورية والنفاق الدولي

■ سامي الدريد

أين هي منظمة الطفولة اليونيسيف من كل الانتهاكات التي تجري بحق الأطفال السوريين من قتل واعتقال وتعذيب وحرمان للغذاء والتعليم ؟ أين هو العالم من كل ما يجري وطيلة ثلاث سنوات ونيف ؟ هل مات العالم ؟ أم أننا كنا نحيا كذبة كبرى اسمها العالم الحر ؟ لا شك أنها اسئلة ملحة تضع كل القوانين والمفاهيم الأخلاقية المتعارف عليها دوليا على المحك ، فلا مجتمع دولي ولا أي منظمة حقوقية دولية أو غير رسمية في العالم برمته تستحق ذرة احترام من أي مواطن سوري هذه هي ثورتنا المباركة اليتيمة الفاضحة والكاشفة لكل ما هو مزيف وغير حقيقي وكاذب ، لقد أثبتت هذه الثورة أنها الطريق الفاصل بين الحق والباطل بين النور والظلام .

وبالمقابل على الثوار أن يعرفوا كيف يديروا معركتهم بمعزل عن الجميع وبدون مساعدة أحد وذلك برص صفوفهم وتوحيدها وتنسيق أعمالهم على كل المستويات ليثمر طريقا واضحا نحو النصر المؤزر بعون الله وحده

لابد لكل من يتابع أحداث الثورة السورية منذ انطلاقتها ويرى بعينه مشاهد الموت المنتشر على كل الأراضي السورية والذي يسحق كل من يأتي في طريقه طفلا أو شيخا أو امرأة والتدمير الممنهج لكل ما تحويه البلد من ثروات طبيعية وثقافية وتراثية تعاقبت عليها أجيال منذ آلاف السنين على يد نظام أرعن ضاربا بعرض الحائط كل القيم والأخلاق والمفاهيم والقوانين الدولية أن يتساءل :

أين هي هذه المنظمات الدولية والحقوقية العالمية مما يجري من انتهاكات ؟

أين هي منظمة اليونسكو من كل هذا التدمير لما هو مثبت عندها على أنه تراث عالمي ؟

أين هي محكمة الجنايات الدولية من الجرائم التي ترتكب يوميا على مرأى ومسمع الجميع والتي تندرج تحت جرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية على حسب المنظمات الدولية ذاتها ؟



## ارتفاع ضغط الدم

ارتفاع ضغط الدم الشرياني واحد من أكثر الأمراض القلبية شيوعاً وخطورة على أعضاء الجسم ويُدعى بـ"القاتل الصامت"، وذلك لأنه لا يوحى بأية عوارض مميزة، ويمكن أن تصاب به لسنوات دون أن يعلم المريض ذلك .

ضغط الدم هو قياس قوة ضخ القلب للدم عبر جدران الشرايين في الجسم. يتم قياس ضغط الدم عن طريق ذراع قابل للنفخ توضع على اليد ومقياس للضغط . أن قراءة ضغط الدم تتكون من رقمين:

-الأولى، أو العلوي، قياس الضغط في الشرايين عندما يدق القلب (الضغط الانقباضي).

-الثاني، أو السفلي، قياس الضغط في الشرايين بين دقات (الضغط الانبساطي).

و تندرج قياسات ضغط الدم تحت أربع فئات عامة:

١-ضغط الدم الطبيعي:

ضغط الدم الطبيعي هو إذا كان أقل من ٨٠/١٢٠ ملم زئبق. ومع ذلك، فإن بعض الأطباء يوصي ٧٥/١١٥ ملم زئبق على أنه أفضل هدف.

٢-ما قبل ارتفاع ضغط الدم:

يكون فيها الضغط الانقباضي يتراوح بين ١٢٠-١٣٩ ملم زئبق، أو الضغط الانبساطي يتراوح ما بين ٨٠-٨٩ ملم زئبق.

٣-المرحلة الأولى من ارتفاع ضغط الدم:

يكون فيها الضغط الانقباضي يتراوح بين ١٤٠-١٥٩ ملم زئبق، أو الضغط الانبساطي يتراوح من ٩٠-٩٩ ملم زئبق.

٤-المرحلة الثانية من ارتفاع ضغط الدم:

وهو ارتفاع ضغط الدم بشكل كبير، ويكون فيها الضغط الانقباضي ١٦٠ ملم من الزئبق أو أعلى، أو الضغط الانبساطي ١٠٠ ملم من الزئبق أو أعلى.

و يقسم ارتفاع الضغط الشرياني إلى نوعين رئيسيين:

١- ارتفاع الضغط الاساسي أو الأولي ويمثل نحو ٨٥-٩٠٪ من حالات ارتفاع الضغط الشرياني ولا يكون السبب معروفاً في هذه الحالة.

٢- ارتفاع الضغط الثانوي ويمثل نحو ١٠-١٥٪ من حالات ارتفاع الضغط الشرياني ويكون في هذه الحالة عرضاً ثانوياً لحديثة مرضية معروفة.

و ضغط الدم المرتفع ليس له أعراض، وفي معظم الحالات تكون الأعراض: - الصداع. - إحمراز الوجه. - الدوار، الدوخة. - طنين الأذن. - الإغماء. كلها أعراض تحدث بنسبة متقاربة في مرضى ضغط الدم المرتفع وغير المرضى على حد سواء، ولذلك يجب ألا يعتمد الشخص على هذه الأعراض أو مايشعر به لكي يعرف مستوى ضغط دمه.

أما لعلاج ارتفاع ضغط الدم فيستدعى الأمر تناول أدوية واتباع نمط حياة صحي. أكثر من ٩٩٪ من حالات ارتفاع ضغط الدم لايمكن شفاؤها ولكن يمكن بالعلاج المستمر السيطرة على ارتفاع ضغط الدم، بمعنى إعادته لصورته الطبيعية.

أما الوقاية الغير دوائية فهي :

-الامتناع عن التدخين

-المراقبة الدقيق لضغط الدم و تنظيمه .

-تغيير نمط الحياة إلى نمط حياة صحي وذلك عن طريق ممارسة العديد من التمارين الرياضية بانتظام و العمل على خفض الوزن الزائد.

## حكومة النظام توقع عقداً مع شركة روسية للتنقيب بالساحل السوري

قال معاون وزير النفط في حكومة النظام حسن زينب، أنه يمكن لشركة "سيوز نفط غاز" الروسية التي وقعت عقداً مع الحكومة يتضمن الحصول على حق التنقيب عن النفط والغاز وإنتاجهما في الجرف القاري التابع لسورية، أن "تباشر عملها في أقرب وقت".

ونقلت صحيفة (السمير) اللبنانية، في عددها الصادر يوم الأحد، عن زينب، قوله أنه من "المتوقع أن تستمر المرحلة الأولى لمدة ٢٠ يوماً، تليها دراسات تبني عليها احتمالات إقامة محطة بترولية من عدمها".

ويأتي ذلك بعدما صادقت حكومة النظام على عقد التنقيب مع شركة "سيوز نفط غاز" الروسية، بعد ستة أشهر على توقيع العقد الأصلي معها، بكلفة تقديرية هي ١٠٠ مليون دولار، وبذلك تصبح سيوز الروسية أول شركة أجنبية تحصل على حق التنقيب عن النفط والغاز وإنتاجهما في الجرف القاري التابع لسورية.

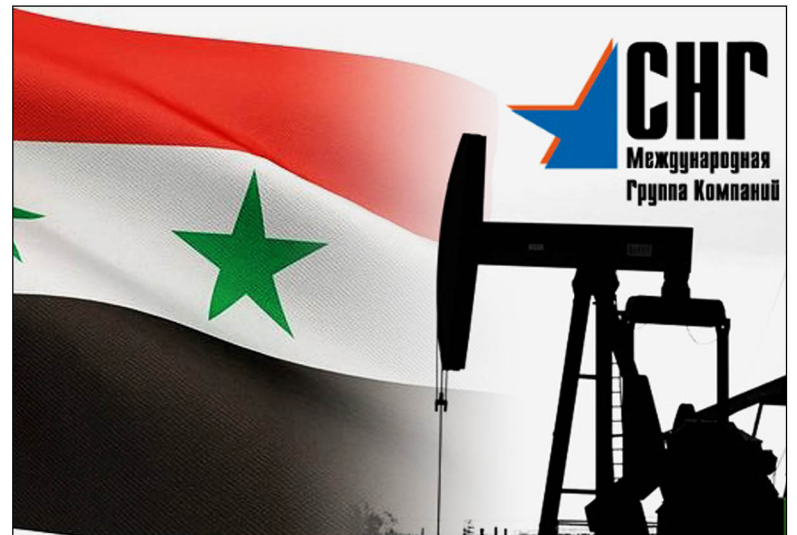
وينص العقد، وفقاً للصحيفة، على أن تقوم الشركة بإجراء عمليات المسح والتنقيب عن النفط والغاز، في المنطقة الممتدة من جنوب شاطئ مدينة طرطوس إلى محاذة مدينة بانياس، وبعمق عن الشاطئ يقدر بـ ٧٠ كيلومتراً طولاً وبمتوسط عرض يبلغ ٣٠ كيلومتراً، وبمساحة إجمالية تصل لنحو ٢١٩٠ كيلومتراً مربعاً.

وكشف زينب أن "دراسات حكومية تشير إلى وجود ٣ قطاعات أخرى واعدة على الساحل السوري"، وبأن "الجرف المقصود بهذه العملية ليس الجرف الوحيد".

كما أوضحت وزارة النفط أن "الشركة الروسية ستنفق خلال هذه المرحلة ١٥ مليون دولار، لتحديد فرص الحفر الممكنة، تمهيدا لحفر بئر استكشافية واحدة كحد أدنى، يليها زيادة للإنفاق المتبقي بما يزيد على ٧٥ مليون دولار في المرحلة القادمة، وفي حال نجاح عمليات التنقيب والحصول على كميات تجارية من الغاز والنفط، ستقوم الشركة لاحقاً بأعمال التطوير والتنمية والإنتاج".

وكان رئيس مجلس إدارة شركة "سيوز نفط غاز" الروسية للطاقة يوري شافرانينك أعلن في منتصف آذار الماضي، أن الشركة ترغب بعقد اتفاقات لاستثمار النفط والغاز في المناطق الهادئة من سورية، حيث أشار إلى رغبة شركات روسية وإيطالية بمد خط أنابيب لنقل النفط من العراق إلى سورية عندما تستقر الأوضاع.

يذكر أن وزارة النفط أعلنت أن الإنتاج النفطي في سوريا انخفض من ٣٨٥ ألف برميل يومياً إلى نحو ١٥ ألف برميل يومياً في الوقت الراهن !!





# انتخابات الدم

## • محمد الشامي

والأمر على ذمة المحكمة الدستورية العليا أنه تقدّم متأخراً بطلب ترشحه !! وعلى رأس قائمة الفدائيين المتقدمين لخوض معركة الانتخابات الرئاسية ، عضو مجلس التصفيق السوري ، ماهر حجار ، ونقول فدائي لأنه قبل على نفسه لعب هذا الدور الذي سيعرضه لأفدح الصفات من جميع الأطراف ، المؤيدة منها والمعارضة ، وهذا ما حصل بالفعل وسيناله ما ينال حتى تنتهي اللعبة ، والتي ستكون مترافقة بحساب أنفاسه وكل كلمة سينطق بها بشكل دقيق بعد أن اقتصر دوره على التصفيق منذ دخوله لمجلس الشعب ، الأمر الذي قد يكلفه حياته في حال شدّد عن الدور المكتوب له .

وبالبحث عن اسم ماهر حجار، لن نجد شيء يذكر عن تصريحاته أو نشاطاته ، شخصية غامضة ، مغمورة ، ولم نسمع عنه شيء من قبل ، سوى ما روج له إعلام النظام ، بأنه سبق وأن ترشح للانتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٧ ولم ينجح ، فاعترض على نتيجة الانتخابات وربما هي كلمة الاعتراض الوحيد الذي وردت في تاريخ الرجل وملفه الشخصي ، وتم نكشها وتلميغها كي يبدو أنه من معارضي النظام ، وأن النظام ديمقراطي يمكن أن يقبل مرشحاً معارضاً ، سيما أنه ينتمي لتيار (معارض) هو الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير برئاسة وزير المصالحة علي حيدر ، الذي صرّح مؤخراً أنه لو تنحى بشار الأسد عن الحكم لكانت الأمور ستسوء أكثر في البلاد ، وأنه لو تنحى لتفككت الدولة السورية ، لأن هناك جزء كبير من الشعب السوري يؤيد بقاء بشار الأسد على رأس الحكم ، وهو منهم طبعاً ، وبما أنه لم يصدر عن السيد ماهر الحجار موقف معارض لما قاله علي حيدر ولم نسمع أنه قدم استقالته من التيار المذكور الذي يمثله الحجار في الانتخابات ، فهذا يعني أنه راضٍ ضمناً عما قاله حيدر ، وأنه يرى في بقاء بشار حماية للدولة السورية من التفكك ، مما يعني أنه ترشحه هو فقط شكلي ، ديكور لإكمال المسرحية ، الأمر الذي تؤكد الصورة التي يعتمدها السيد حجار لحملة الانتخابية ، صورة مكتيبة وخلفه صورة بشار الأسد ! .. ليس هذا فحسب بل أيضاً تم تداول قصة مفادها جهة أمنية و بأوامر من القصر الجمهوري قامت باقتياد الحجار إلى الفرع ومن ثم شرشحته وتوبيخه أمام عناصر الفرع بعد التصريحات الأخيرة التي صرّح بها ، ولم يكن ذنب المسكين إلا أن طالب بلجنة مراقبة دولية للإشراف على الانتخابات .

وأما المرشح الآخر حسان النوري ، فيكفي أن نعرف أنه يرى في حافظ الأسد مثله الأعلى ولا يوفر فرصة لشكر سيادة رئيسه بشار الأسد على هذه النعمة الديمقراطية التي أتاحت له ولغيره على حد تعبيره الترشح لمنصب الرئاسة ، ويكفي أن نعرف أنه أعلن أنه هدفه من المشاركة في الانتخابات ليس منصب الرئاسة ولا حتى الانتخابات بحد ذاتها ، دون أن نعرف حتى اليوم لماذا شارك السيد النوري في هذه الانتخابات ، أو العرس الوطني الديمقراطي كما يحلو له تسميته ، حتى ندرك إلى أي طينة من المرشحين ينتمي السيد حسان النوري ، ويؤكد على كلامنا أن ما يجري لا يعدو كونه مسرحية مرتبة مسبقاً .

ولن نتحدث عن حملة المرشح الثالث بشار حافظ الأسد ، الغني عن التعريف طبعاً ، لأنها الحملة الوحيدة في التاريخ ربما التي يرى ويلمس الشعب نتائجها على أرض الواقع حتى قبل أن يصبح صاحبها في موقع القرار لتطبيقها فعلياً ، فما يعرفه السوريون وما ذاقوه يغنيهم عن كل حملة للمرشح بشار بن حافظ الأسد .

لم يتوقف إعلام النظام وأبواقه منذ الإعلان عن بدء العملية الانتخابية ، عن الترويج لها ، بأنها ستكون انتخابات نزيهة وشفافة وأنه سيكون هناك لجنة رقابة قضائية تراقب سير العملية الانتخابية ، لجنة معينة من بشار الأسد طبعاً في سابقة تاريخية بأن يعين أحد

تم ضمن مجلس التصفيق الاعلان عن انطلاق "العرس الديمقراطي" بنسخته الأسدية وذلك على لسان رئيس المجلس جهاد اللحام . ثم حدد يوم الحادي والعشرين من شهر نيسان الماضي موعداً لبدء قبول طلبات الترشح للانتخابات الرئاسية .

الانتخابات التي قيل إنها ستجري على مرحلتين ، تبدأ الأولى مع نهاية شهر أيار الجاري وهي خاصة بالمغتربين السوريين والتي يبدو أنها لن تسير بسهولة كما خطط لها النظام بعد إعلان كل من فرنسا وألمانيا رفضهما إجراء أي انتخابات رئاسية سورية على كامل أراضيها أو حتى داخل سفارات النظام ، إجراء يبدو أنه سيطلق في كافة دول القارة الأوروبية وربما غيرها .

والمرحلة الثانية ستجري فيما بقي تحت سيطرة النظام ولمن بقي فيه من الداخل السوري لتكون بذلك قد وصلنا إلى الحلقة ما قبل الأخيرة من مسلسل الوقاحة الرئاسية الذي بدأ مع إعلان رأس النظام بشار الأسد نيته الترشح للانتخابات القادمة بعد كل ما تسبب به من خراب ودمار ودماء ، ومتجاهلاً كل الدعوات الداخلية والإقليمية والدولية لعدم إجراء مثل هذه الانتخابات ، فضلاً عن ظروف البلاد التي لا يمكن معها تصور إجراء مثل هكذا انتخابات .

وتمهيداً لهذه الانتخابات ، حرص النظام على تفصيل دستور وقانون انتخابات على مقاسات بشار الأسد ، ولم يكن ينقصها سوى إضافة فقرة جديدة تشترط في المرشح أن يكون اسمه "بشار الأسد" ، حيث صيغت المواد بعناية شديدة بشكل يحرم أغلب السوريين سيما المعارضين منهم وعلى الأخص معارضي الخارج من التقدم لخوض هذه الانتخابات في حال فكروا بذلك طبعاً ، وذلك تحسباً لأي مفاجأة غير محسوبة كما حصل في الدستور السابق عندما وجد مجلس التصفيق نفسه مضطراً لتعديل بعض مواد الدستور لتناسب مقاس الوريث الجديد ، وسط حرج كبير اضطر معه النظام آنذاك إلى إسكات العديد من الأصوات المعارضة ولو ضمناً بالترغيب تارةً والترهيب أو حتى القتل تارةً أخرى وهذا ما يمكن أن نفهمه من صريح المادتين اللتين تشترط إحداها أن يكون طالب المرشح مقيماً في البلاد إقامة متصلة خلال العشرة سنوات الأخيرة ، والأخرى (المادة ٨٥) التي تشترط عليه الحصول على موافقة ٣٥ عضو على الأقل للمصادقة على طلب الترشح الأمر الذي يعني أنه حتى من بين أعضاء مجلس الشعب لا يمكن أن يتقدم بالترشح سوى سبعة أعضاء فقط ، حيث أن عدد أعضاء المجلس الموقر ٢٥٠ عضو والقانون يمنع العضو من تأييد سوى مرشح واحد فقط ، وبحسبه صغيرة سنجد أن سبعة فقط من أعضاء مجلس الشعب يمكنهم التقدم بطلبات ترشيح إذا أرادوا الحصول على موافقة الـ ٣٥ عضو المطلوبة ، فهل يعلم الأعضاء المصفيقين هذه المعلومة !؟

لن تنتهي المهزلة هنا ، حيث يصير النظام على الاستهزاء بالعالم والسوريين وتوجيه رسالة مفادها أن عرس الديمقراطية سيقام على الرغم من كل ما يحصل في البلاد وعلى الرغم من سقوط أكثر من نصف مليون شهيد ودمار أكثر من ٧٠٪ من العمران السوري ، ونزوح أكثر من نصف الشعب السوري داخل البلاد وخارجها ، ولتحقيق ذلك يقدم النظام بكل صفاقة مرشحين صوريين لاستكمال فصول مسرحيته الوقحة .

وبمجرد الإعلان عن فتح باب الترشح لمنصب رئاسة الجمهورية بدأت طلبات الترشح تنهال على المحكمة الدستورية العليا حيث بلغ عدد المتقدمين بطلبات الترشح نسبة تاريخية لمّا تعرفها أعرق الديمقراطيات ، أربعة وعشرون مرشحاً بالتمام والكمال . استقر عددهم في النهاية بعد عمليات الجرد والتصفيق على ثلاثة مرشحين بمن فيهم بشار الأسد الذي يقال



وشرقها ووسطها وجنوبها ، أي إن أكثر من نصف السوريين هم خارج العملية الانتخابية ، والبقية ضمن احتلال حقيقي ، الأمر الذي يجعل هذه الانتخابات تكسب نقطة أخرى في جعلها غير شرعية .

وفي الحديث عن مناطق الاحتلال تبرز العاصمة .. وبالأخص ببرز لهث النظام وراء المساجد و المؤسسات الدينية في محاولة إظهارها بمظهر المؤيد له ولانتخاباته . فتوزع الأوامر للخطباء والمعنيين للحديث عن الموضوع والترويج له .. وتقام "الموالم" والاحتفلات الدينية فرحاً وابتهاجاً بالعرس الوطني المنشود .

بينما ينشط عدد من الشباب في حملات سلمية للفت الانتباه و تسجيل موقف . خلاصة القول ، بأن إصرار النظام على إجراء هذه الانتخابات لا يمكن أن نفهمه سوى في إطارين أو غايتين أساسيتين بالنسبة للنظام الأولى تخص الديمقراطية نفسها ، حيث أن النظام يريد أن يقول للعالم والسوريين بالتحديد ، أنتم تريدون الديمقراطية ، وأنا سأفوز وأجدد ولايتي بطريقة "ديمقراطية" .

أما الغاية الثانية فيمكن تلخيصها، بأن هذه الانتخابات على هزالتها هي عبارة عن مناورة سياسية وإعلامية تهدف بالدرجة الأولى لتوجيه رسالة للعالم عموماً ولداعميه خصوصاً بأن لازال يسيطر على الأمور و لم يفقدها كلياً ، وأنه لا يزال قادراً على القيام بالأعمال السيادية وعلى رأسها إجراء الانتخابات الرئاسية .

في النهاية لابد من القول ، وحدها الثورة السورية وشهداؤها ، من يجب أن يخصه مرشحو مهزلة ما يسمى الانتخابات الرئاسية في سوريا بالشكر ، فلولاهم لكانوا اليوم يتسولون على أبواب الأفرع الأمنية كي يحصلوا على موافقة الترشح لانتخابات محلية أو برلمانية ، وأصبحوا اليوم يتكلمون عن انتخابات رئاسية .. لولا الثورة السورية ودماء شهداءها لما كانوا يحلمون مجرد حلم بالحديث عنها أو حتى التفكير بالنطق باسمها .

المرشحين اللجنة القضائية التي ستشرف على نزاهة الانتخابات الرئاسية . وأنه سيحق لكل مرشح أن يضع مراقباً من قبله ليراقب سير الانتخابات ، لتبدو هذه الأمور البديهية في أصغر انتخابات تجري في بقية دولة العالم ، تبدو بمثابة منة أو مكرمة من النظام على المرشحين . و يؤكد أحد أبناء النظام أن الانتخابات القادمة ستكون الأولى بعد أكثر من ٥٠ عاماً لم تجر فيها الانتخابات في سوريا ، مما يضع الشرعية التي حكم بها الأسد في سوريا لأكثر من أربعين عاماً على المحك ، وي طرح تساؤلات بديهية ومنطقية تؤكد ضمناً حقيقة النظام كنظام دكتاتوري أمني أغتصب السلطة في البلاد ومنع قيام أي انتخابات حقيقية فيها .

على صعيد مواز كان نشطاء سوريون قد أطلقوا على الحملة أسم "انتخابات الدم" للرد على ما وصفوه بالمهزلة الانتخابية، ومسرحية لخداع المجتمع الدولي تحت اسم "مجاراة التغييرات الحاصلة في البلاد".

الانتخابات حظيت بتأييد الغرب والمعارضة السورية إلا أن الأسد ما زال يسعى بواسطتها إلى إعادة انتخابه وإضفاء الشرعية على وجوده متحدياً دعوات خصومه بالتناحي والسماح بحل سياسي للحرب الطاحنة والمستمرة لأكثر من ثلاث سنوات .

بينما يشير كتاب ومثقفون أن أكثر من نصف السوريين هم خارج العملية الانتخابية. و يؤكدون بالأرقام .. حيث أنه يوجد أكثر من ثلاثة ملايين سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة كلاجئين في دول الجوار، وهناك أكثر منهم هاجروا إلى أصقاع الأرض من دون أن يكونوا مسجلين كلاجئين. ويوجد مثل هؤلاء وأولئك في مناطق خارج سيطرة السلطة أو في مناطق خطرة.

هؤلاء يعيشون في مدن ومناطق لا تلحظها السلطة، مثل مناطق الغوطين الشرقية والغربية والجنوب الدمشقي المحاصر بالإضافة لأغلب الأرياف السورية في شمال البلاد

## الطبعة التعفيشيّة

### لنشيد (حُماة الديار)

لصوص الديار الطغاة اللئامُ  
سرقتم نهبتم بيوت الكرامُ  
عَرِينُ العروبة صار حَرَامُ  
على مثلكم ياجنودَ الحرامُ

\*\*\*

نُفوسٌ دناةٌ وماضٍ دِنِيءُ  
جمعتم به كلَّ فعلٍ رِديءُ  
فمنكم حقودٌ ومنكم قميءُ  
فلمِ لا نُسبٌ ولمِ لا نُسيءُ

ماهر شرف الدين

## مَنْ بَاعَ لِلَّهِ الدِّمَاءَ

لـ .. مروة الشامي

مَنْ بَاعَ لِلَّهِ الدِّمَاءَ  
وَرَاخَ يَمْضِي مُقَدِّمًا  
قَدْ قَدِمَ الرُّوحَ فِدَاءً  
مَا هَابَ يَوْمًا وَأَحْجَمًا  
يَا لَيْتَ شَعْرِي هَيِّنٌ  
فَالْحَرْفُ يَخْجَلُ كُلَّمَا  
جِئْتُ لِأَكْتُبُ عَنْكُمْ  
فَلْتَعْذِرُوا حَرْفًا هَمًا  
مَنْ بَاعَ لِلَّهِ الدِّمَاءَ  
وَمَضَى يَقِينًا مُسَلِّمًا  
عَرَفَ الْجَزَاءَ وَمَالَهُ  
مَنْ أَجْرُ جُودٍ فَسَمًا  
وَمَضَى سَاحَ الْجِهَادِ  
وَعَلَاهُ بِشْرٌ عِنْدَمَا  
ذَكَرَ الْجِنَانَ وَحُورَهَا  
وَجَزَاءَهُ فَتَبَسَّمَا  
يَا نَفْسِ إِنِّي بَعْتُكَ  
وَالشَّارِي رَبُّ أَنْعَمَا



# استقرار المقابر ... وآلام الحرية

## ● أبو الخير الشامي

تتهافتون ... الأي شيء تعملون ... ألم تسمعوا وتقرؤوا .. قوله تعالى  
 (( وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون \* ما أريد منهم من رزق وما  
 أريد أن يطعمون ))  
 نعم لقد كنا نعيش حياة المقابر ... لأنه لا يفرق عنها شيء إلا الوقت  
 لقد كنا نفكر ... نفكر ... نفكر ... نفكر أن لا نفكر ... نفكر كيف تعيش  
 الحيوانات وكيف تلهو الحيوانات ... لقد كنا ميتين .. في عقولنا وفكرنا  
 فنحن والأموات في المقابر سواء ....  
 لا يفرقنا معهم إلا قليل من الوقت ...  
 حتى جاءت ثورة الكرامة ثورة الفكر .... فأشعلت في قلوبنا حقيقة  
 الحياة وحقيقة العمل ... أشعلت في صدورنا حبنا وتكاتفنا لبعضنا  
 أنارت لقلوبنا الطريق إلى الحياة الآخرة ... حيث الشهادة والتضحية  
 حيث الأخوة والإيمان ...  
 لكل من يتأفف ويتململ ... لقد كنا مستقرين في المقابر وبين  
 الأموات ... أما الآن فإننا نتنفس عبق الحرية ... نفس الحياة ...  
 ثورتنا ثورة فكر وبناء ... ثورتنا ثورة عقل وإيمان ...  
 نسأل الله أن يكحل عيوننا بالنصر المبين ... إنه على كل شيء قدير  
 وللحرية الحمراء باب ... بكل يد مضرجة يدق

بعد جدل كبير وطويل ... يتنهد ويقول بحرقه مفتعلة ومبتذلة ...  
 سقا الله تلك الأيام ... أيام الأمن والرخاء ... أيام اللهو واللعب والشواء  
 أيام كنا نشترى الغاز ونشاهد المسلسلات ... ولا نسمع للرمصاص من  
 طرق وطلق ... ولا نعرف للانفجار من لهيب وصدى ... أقف وأحترار ...  
 وأمام هذا الرأي ... ألملم الأفكار  
 نعم كنا نسير كما الأغنام .... لا نعرف للأيام سوى أنها تمضي ..  
 لا نشعر بصوت العصي وهي على ظهورنا تهوي ...  
 نتمايل على صوت أم كلثوم ... ونلهث وراء مهند وسلمى وثقافة  
 العموم .... لا نعرف لأنفسنا من مكانة ولا نعرف لظلمنا من وجود ...  
 نستلهم الراحة في أكلنا وشربنا ومضجعنا ... ثم نقول الحمد لله أننا  
 نعيش في أمن وأمان ... ولو كان العقل ميتا ... نعيش بين الأغنام  
 نعيش ونموت ولا يفرق ذلك التاريخ سطرًا ولا يؤثر بذلك على العمر  
 زيادة أو نقصاً ...  
 نعم إنه استقرار المقابر ... حيث لا ضجيج ولا آلام ... حيث لا عقل ولا  
 فكر ولا تضحية ... حيث أولوياتنا طعام وشراب ...  
 وعندما جاءت ثورة الكرامة ... نهضت الحياة ... نهض الفكر فقال ..  
 أين أصحاب العقول ... أما زلتم تسهرون وتمرحون ... وعلى قبوركم



## جهاد النفس ومراتبه - ١ -

الإيمان الستة على مذهب السلف الصالح، ومعرفة الإيمان والتوحيد وأنواعه، وما يضافه من الكفر والشرك والنفاق، والمعرفة المجملة بضوابط التكفير، وما يترتب على ذلك من الأحكام ومن ذلك معرفة أركان الإسلام علمًا وعملاً، والمعرفة الإجمالية بقواعد الأحكام ومقاصد الشريعة، ومعرفة المحرمات العينية والفروض العينية الواجبة على كل مسلم كل هذا مما يجب العلم به قبل الجهاد، فإن فرض على المسلمين القتال قبل إتمامه، فإنه يحصله أثناء الجهاد ويكمل منه ما نقص والمقصود أن لا يُقدم المسلم - فضلاً عن المجاهد - على أمر حتى يعلم حكم الشريعة فيه، فإن لم يعلم فليسأل من يدلّه على حكم الشرع فيه؛ لقوله تعالى: (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (الأنبياء: ٧)، ومما يدخل في هذا: العلم بسبيل المجرمين، والبصيرة بواقع الكفار الذين يراد قتالهم

ب - نوع خاص: وهو العلم بمشروعية الجهاد وأحكامه، ومعرفة الراية التي سيجاهد المسلم تحتها

كل هذا مما يجب أن يعلمه المجاهد قبل الشروع في الجهاد؛ حيث أن الإخلاص لا يكفي وحده، بل عليه أن يعرف ما إذا كان الجهاد الذي ينوي الدخول فيه مشروعاً ومحبوباً إلى الله عز وجل أم ليس كذلك وهذا فرض واجب؛ لأن الجهاد فيه نهاب الأنفس والأموال، والمسلم لا يملك إلا روحاً واحدة، فلا يجوز المخاطرة بها في أمر قد لا يكون مرضياً لله عز وجل .

الأصل في الإعداد الذي يسبق جهاد الكفار هو جهاد النفس والشيطان والمعرفة معهما مستمرة ومتواصلة منذ بلوغ المسلم سن التكليف إلى أن يوفيه الأجل فهو إذن جهاد لا يتقيد بوقت، بل هو مطلوب قبل ملاقات العدو وأثناء ملاقاته وبعد ملاقاته والنصر على الأعداء في معارك القتال مرهون بالانتصار على النفس والشيطان في معركة الجهاد معهما

والمطلوب في الإعداد المتمثل في جهاد النفس: أربعة جوانب مهمة يقول ابن القيم رحمه الله تعالى: "جهاد النفس أربع مراتب أيضاً: إحداهما: أن يجاهدها على تعلم الهدى، ودين الحق الذي لا فلاح لها، ولا سعادة في معاشها ومعادها إلا به، ومتى فاتها علمه، شقيت في الدارين الثانية: أن يجاهدها على العمل به بعد علمه، وإلا فمجرد العلم بلا عمل إن لم يضرها لم ينفعها

الثالثة: أن يجاهدها على الدعوة إليه، وتعليمه من لا يعلمه، وإلا كان من الذين يكتُمون ما أنزل الله من الهدى والبيّنات، ولا ينفعه علمه ولا يُنجيه من عذاب الله الرابعة: أن يجاهدها على الصبر على مشاق الدعوة إلى الله، وأذى الخلق، وبتحمّل ذلك كله لله

فإذا استكمل هذه المراتب الأربع صار من الرّبّانيين: فإن السلف مُجمَعُونَ على أن العالم لا يستحق أن يسمى ربانياً حتى يعرف الحق، ويعمل به، ويُعلمه، فمن علم وعمل وعلمَ فذاك يدعى عظيماً في ملكوت السماوات".

وتحت كل مرتبة من هذه المراتب أمور تفصيلية وبرامج علمية وعملية لتحقيقها وتكميلها .

المرتبة الأولى

مجاهدة النفس على تعلم الهدى ودين الحق

العلم بالشرع والبصيرة بالحق أمر لازم لكل مسلم فضلاً عن الداعية إلى الله عز وجل والمجاهد في سبيله تعالى؛ قال تعالى: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (يوسف: ١٠٨). فذكر الله سبحانه في هذه الآية أن الدعوة إليه - والجهاد من الدعوة - يجب أن يكون على بصيرة؛ أي على علم بأن ما يدعو إليه ويجاهد من أجله هو الحق الذي يجب عليه ويرضاه، وهو الموافق لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، وبدون العلم بالشرع والفهم الصحيح للدين تفسد الدعوة ويتلوث الجهاد، ويتخلف شرط أساس من شروط قبول العمل عند الله عز وجل؛ ألا وهو المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

والعلم الذي يجب أن يستعد به المجاهدون في سبيل الله عز وجل نوعان:

١ - عيني

٢ - وكفائي

أما العيني: فهو الذي يعيننا في هذا المقام وهو في حق المجاهد نوعان:

أ - نوع عام: يشترك فيه المسلمون جميعاً، وهو العلم بالفقه الواجب على كل مسلم، وهو: الفقه بالعقيدة، والفقه بالأحكام العينية، ومن ذلك فهم أصول



## رواية - تدمر شاهد ومشهود للكتاب - محمد سليم حماد الحلقة - السابعة والأربعين



خير يا شباب شو في؟؟

سألتهم متوجساً ومستغرباً .. فقالوا ببشاشة وبشر : إن شاء الله خير . هناك إخلاء سبيل . ماذا؟؟ قلتها وأنا لا أكاد أصدق أو أستوعب ما قالوا . فكرروا علي وأكدوا لي . ولم يلبث أن أطل علينا من فوق الشراقة أحد الشرطة وقال لنا من غير أن نعرف السبب الشيء نفسه . ولم تمض نصف ساعة أخرى حتى فتح الباب من جديد فهرعنا من فورنا حسب العادة واتجهنا برؤوسنا إلى الجدار . وتقدم واحد ممن سبقوني مقدم الصف . وأحسنا بدخول أشخاص عديدين وراءنا ، فتوجست خيفة وأنا أتوقع كل شر ولا أستغربه . وأتانا الإيعاز مرة واحدة : وراء در .

فاستدرنا وعيوننا لا تزال مغمضة حسب التعليمات . لكن الإيعاز أتانا مرة أخرى يقول :

ارفع راسك ولا وفتح عينيك .

مفاجآت !

فتحت عيني يكاد يشلهمما الخوف فراغني أن أنظر فأرى لأول مرة طوال تلك السنوات سحنة جلادينا بوجوه آدمية من لحم ودم . ولم يكن مألوفاً لي ولا لأحد ممن معي أبداً أن نبصر شخصاً في هذا المكان معافى في بدنه متأنقاً في ملبسه ، نبت الشعر في رأسه وشاربيه بشكل طبيعي وطال من غير أن تجرده آلة الحلاقة أو تشوهه الصفعات واللطمات !

وأمعنا النظر ونحن كالطفل الذي يطلع على العالم من حوله لأول مرة فرأينا مساعد السجن محمد نعمة ورئيس السجن نفسه غازي الجهني يقفان في مواجهتنا ومن ورائهما وعن أيمنهما وشمالهما الزبانية يترصدونا بنظراتهم الماكرة . وبيارات مقتضية أخبرنا العقيد الجهني أن سيادة رئيس الدولة أصدر عفواً عنكم .. وإن هي إلا أيام وتكونوا بين أهليكم . وأمرنا من ثم أن نخلع ملابسنا جميعاً ونبقى بالشورت فقط . والتفت إلى كومة من الملابس والأحذية العسكرية الجديدة فأمر الشرطة أن يوزعوها علينا ثم مضى ومعه المساعد والشرطة وأغلقوا علينا الباب .

عقدت المفاجأة أسنتنا جميعاً وأصابنا بالبركة إلى حين . حتى إذا هدأت النفوس واستقرت اتجهنا إلى بعضنا البعض نتساءل وتداول ونحاول أن نجد تفسيراً لما يجري فلم نفلح . وأخذت أتمل في رفاق هذا المهجع الجديد فوجدتهم قرابة الخمسة والثلاثين شخصاً عركتهم المحنة وناءت بكللها عليهم مثلما فعلت بي ، فلم تترك فيهم إلا سحناً مصفرة وعيوناً ذابلة وأجساداً واهنة ..

وانقضى يوم الأربعاء ونحن في هذا المهجع الذي يسمى مهجع ٦ على ٢ الجديد نتجادب أطراف الحديث ونتعرف على بعضنا البعض . وجاء الخميس وانقضى كما جاء ونحن نقطع الوقت بتبادل أخبار المهاجع وروايات العذاب والأسى . وكذلك حدث في اليوم التالي ونحن نقترّب من الشك ونكاد ننتكس من التفاوض إلى التشاؤم من جديد . حتى إذا كان صباح السبت وجدناهم ينادوننا للخروج من المهجع والانتظام في صف في الخارج أمامه . فخرجنا كذلك مغمضين العيون منكمسي الرؤوس يلتصق واحداً بأخيه خشيّة أن يتعثّر . لكن الإيعاز جاءنا كذلك بأن نفتح عيوننا ونتطلع بشكل طبيعي . فلما فعلت وفتحت عيني هالني أن أنظر إلى هذا المكان الرعيب الذي ضمتني جدرانه وحملتني أرضه وأكلت عصي زبانيته وسياطهم من جسدي ما شاء الله أكثر من عشر سنوات فكأنني أراه الآن لأول مرة !

كان كل جدار أقباله كطود جاثم على صدري عشر سنوات من غير أن أراه . وكل باب غليظ مشبك بالحديد كشوكة في قلبي أبصرها الآن لأول مرة . وهذه الوجوه الكالحة وتلك القسماط الطاغية وهذه المهاجع المقفلة كالتوابيت كم مرة لطمتني أو عركتني أو حملتني وأنا رهين المحبسين ترهقني ذلة الأسر ورهبة الظلام وقد أطبقت أجفاني على نوافذ الضياء بالإكراه فلا أرى خارج المهجع إلا الظلام وحسب !

نعم للقائد !!

وذات يوم من نهايات تشرين الثاني أو بدايات كانون الأول عام ١٩٩١ . وبينما نحن في المهجع نجرج الأسي ونغص بالحسرات أقبل علينا مساعد السجن محمد نعمة وأبلغنا أن انتخابات لرئيس الدولة أوشكت أن تجري خلال أيام .. وأن علينا أن نظهر محبتنا وتقديرنا للقائد الأسد فنقول له "نعم" بالفم الملآن والصوت العالي .

ولم يكن من خيار أمام أحد في كل سورية إلا أن يقول تلك ال "نعم" . تماماً كتلك التي قلناها لسليمان الخطيب حين أبلغنا بأحكام الإعدام أمام محكمته الهزلية . أو كتلك التي قالها الطبيب المسكين بعد حفل العذاب ليطلق زوجته . أو كالنعم التي كنا نقولها للشرطي إذا قال لنا أنه يريد أن يفعل كذا وكذا بأهانتنا وأخواتنا . أو كآلاف وآلاف مثلها يقولها كل مواطن مقهور لا يملك لرد ظلم زبانية النظام وسفاهتهم عوناً ولا سنداً .

وكتب رئيس المهجع قائمة بأسمائنا كلنا . ووقعنا وقلنا "نعم" . وكان الأنكى أن قام بعض من هدته المحنة وأنهكته المعاناة فاقترح أن نكتب العبارة "نعم للقائد" على واحد من قمصاننا البيضاء لا بالحبر أو بالدهان وإنما بدمنا ! وهرع البعض فاستجابوا وأحضروا من مسؤول المهجع الصحي إبرة وجعلوا يسحبون من أوردتهم ما يكفي من الدم ليكتبوا به على القميص !

بشارات !

وفي ليلة من ليالي شهر كانون الأول من عام ١٩٩١ وجدتني أستغرق في النوم فأرى في المنام الشرطة العسكرية يدخلون علينا في المهجع بملابسهم الكاكية وطاقياتهم الحمراء وسحناتهم البغيضة ويخبروننا بقرار انتقالنا من هذا المكان . ورأيتني أمضي إلى زاوية من زوايا المهجع اعتدنا أن نكس فيها حقائبنا البالية فأحمل من بين الأكياس حقيقتي وتأتي مجموعة من الشباب فيفعلون ما فعلت . ورأيت علي دوبا رئيس فرع المخابرات العسكرية يمضي معنا أو نمضي معه فننطلق إلى باص كان بانتظارنا ونركب فيه جميعنا ونمضي . وبعد أن غادر الباص سجن تدمر وقطعناه بمسافة بعيدة انتهى المنام . فلما استيقظت وقصصت الرؤيا على الشباب حولي تفاءلوا وقالوا لي إن شاء الله يفرجها الله عليك .

ولم يمض يومان فقط حتى وجدت الشرطة ينادون اسمي بعد صلاة العصر وكان يوم الأربعاء . فلما خرجت إليهم سألتوني عن اسمي الكامل واسم أبي وأمّي فأجبتهم . فلم يزيدوا أن قالوا لي من غير أي تعليق : ضب أغراضك وجهز حالك لبرة .

وكنا جميعاً متعويدين أن يأتينا مثل هذا الإيعاز في أي لحظة . سواء للإنتقال من مهجع إلى آخر أو للخروج إلى الإعدام ! ووجدت الإخوة يلتفون حولي ويودعونني ولا يدري أحد منا إلى أين المصير . وخرجت وقد وضعت الطماشة على عيني وعقدت يدي خلف ظهري كالعادة ومضيت أتبعهم . فأدركت أنهم يقودونني باتجاه الساحة السادسة التي تنفذ فيها أحكام الإعدام . فجعلت أتقلب بين هواجس اقتراب النهاية وأحاسيس غامضة تبشرني من أعماقي بدنو الفرج . وجعلت أتساءل بيني وبين نفسي عن سبب اقتيادي إلى الباحة السادسة إذا كان هناك إفراج . ولماذا لم يأخذونني إلى الذاتية في الباحة الأولى لأخرج من حيث دخلت قبل عشرة أعوام أو أكثر !

ولم تطل بي التساؤلات التي قطعها توقف الركب وصوت باب يفتح ونداء واحد من الشرطة يقول لي : أدخل ولا .

وأغلق الباب ورائي .. وأحسست أن الشرطة تركوني ونهبوا .. وأن ثمة من يشاركني هذا المكان الجديد ويهمهم حولي . وبعذر شديد أرسلت يدي من وراء ظهري إلى وسطي . فلما تأكدت أن أحداً لم ينتهريني أو يصرخ في رفعتهما إلى وجهي ومككت الطماشة عن عيني . فوجدتني محاطاً بعدد من السجناء يتطلعون في وأتطلع فيهم .

## أقوال مأثورة

الحكمة الوحيدة التي قالها القذافي هي "من أنتم" .. فعلا من أنتم..؟! وأين كنتم..؟! ولماذا لم تتحركوا إلا حين تحرك الأطفال .. يا سارقي ثورات الأطفال ..

### عدنان فرزت

أعرف أنك لا تستطيع تغيير العالم لكن يكفيك فخراً أنك عشت عمرك وأنت تحاول حتى نجحت في تغيير نفسك وبذلك وضعت لبنة صلبة لتغيير منشود !

### أنور مالك

## ذاتمة

في سباقات المائة متر ينطلق العداء بأقصى طاقته ويحرق كل حريراته دون اي تفكير في ما بعد المئة متر لأنها هي غايته، حتى لو وصل إليها مقطوع الأنفاس  
بينما يختلف الأمر كلياً في سباقات المارتون وسباقات المسافات الطويلة .. فحرق كل ما تملكه من طاقة منذ البداية يعني خروجك من السباق في وقت مبكر جداً ..  
في تلك المنافسات يكون على العداء أن يحسب الأمور بدقة أكبر، أن يقسم ما يملكه من طاقة وقوة على طول الطريق، وأن يوازن بينهما بشكل دقيق جداً ضمن الوقت الذي يحتاجه (او يملكه) للفوز بالسباق ..  
مشكلتنا كأمة (إحدى مشاكلنا) هي أننا نفكر بعقلية عدائي المائة متر في سباق المارتون .. حتى إذا أحرقنا كل ما نملكه من طاقة في أقصر وقت ممكن دون أن نرى نهاية المضمار عدنا إلى ما كنا فيه من قبل، إلى ممارسة هوايتنا المفضلة : النوم على الطريق !